

حنين بن اسحاق

حياته وأعماله

عن بحث الدكتور مكس ماير هوف

لم يكتب حتى الآن بأية لغة أوروبية ترجمة وافية لحياة حنين الذي يدعوه ليكلرك بأنه « مثال فريد في التاريخ للذكاء النادر والاخلاق الجميلة » بل من أعظم شخصيات القرن التاسع الميلادي »

أما في اللغة العربية فقد أفرد له ابن أبي أصيبعة فصلاً مسهباً ضمنه تاريخ حياته وما ترجمه أو ألفه من كتب ورسائل : وهذا الذي كتبه ابن أبي أصيبعة قد أخذته كتاب العرب والفرنجة مادة يصيغون منها صوراً غير كاملة لحياة حنين . على أن ابن أبي أصيبعة إنما اختزل مقالة ابن القفطي على ما بها من نقص ظاهر . هذا وفي كتاب الفهرست لابن النديم ترجمة قصيرة ناقصة نقصاً كبيراً وكذلك سائر التراجم العربية التي بين أيدينا فإنها بعيدة كل البعد عن أن تفي بالمرام . ولست نجد في جميع اللغات الأوروبية سوى مقالات كثيرة لا تتناسب ومكانة حنين كرجل من رجال العلم . ومن المرغوب فيه ترجمة الفصل الذي عقده ابن أبي أصيبعة عن حنين بن اسحق إلى لغة أوروبية مع ملاحظات انتقادية تصحح أخطاءها وتكمل ما بها من نقص .

ولد أبو زيد حنين بن اسحاق العبادي سنة ١٩٤ هـ في الحيرة (العراق) من أب نسطوري نصراني كان يشتغل بالصيدلة . ودرس الطب هاديء الامر في أكاديمية الطب المشهورة في جنديسابور (بخورستان) من أعمال فارس . وكانت معهداً أنشأه سابور الثاني أحد ملوك بني ساسان في أوائل القرن الرابع الميلادي . وكان أستاذ حنين في هذا المعهد هو يحيى بن ماسويه الطبيب النصراني المشهور ولكن حنيناً كره من أستاذه ما جبل عليه من غطرسة وكبرياء فترك المعهد ثم أمضى في مكان مجهول سنوات عدة حذق فيها اللغة اليونانية . ولما أن تهيأ له

ذلك يعم ناحية البصرة (العراق) وكانت في ذلك العهد أكبر معهد لعلوم اللغة العربية ، وملتقى أقطابها يقصدها الطلاب من كل حذب ليحذقوا العربية ويتفقهوا فيها . وبذلك أصبح حنين يجيد لغات أربع هي : الفارسية ، واليونانية ، والعربية ، والسريانية التي هي لغته الاصيلة . ولما شُخص الى بغداد حوالي سنة ٢١١ هـ على الأرجح دخل في خدمة جبرائيل بن بختيشوع (المتوفى سنة ٢١٤ هـ) أشهر أفراد عائلة بختيشوع التي كان أفرادها أطباء البلاط والتي أصابت عند الخلفاء حظوة وقبولا . وكان هو نفسه طبيب المأمون الخالص (١٩٨ — ٢١٨ هـ) . ومعروف أن هذا الخليفة العباسي مشجع أعمال الترجمة التي كان يقوم بها علماء عصره من الكتب اليونانية الطبية والعلمية الى السريانية والعربية وقد ترجم حنين الى السريانية لبختيشوع وهو في السابعة عشرة من عمره كتاب جالينوس « في أصناف الحيات » ثم كتابه « في القوى الطبيعية » . لكن حنيناً نفسه لم يرض عن ترجمة هذين الكتابين ولا عن ترجمة كتب أخرى أنجزها في صباه فصحيحها جميعاً بل ترجم بعضها من جديد فيما بعد . لكن جبرائيل اغتبط بذلكاء فتاه وكفايته اللغوية وامتدحه عند الخليفة الذي عينه عيسداً لبنت الحكمة الذي أنشئ سنة ٢١٥ هـ ، واختزن فيه جميع المخطوطات اليونانية التي جمعها المأمون من أماكن كثيرة في أمبراطوريته الشاسعة ومن آسيا الصغرى التي كانت لا تزال تزخر عليها راية الدولة البيزنطية ومن الاستانة . واستخدم فيها رهطاً من شباب المترجمين لنقل الكتب اليونانية الى السريانية أولاً ثم الى العربية ثانياً . وفي أثناء ذلك توفي جبرائيل وأصبح ابنه بختيشوع (المتوفى عام ٢٥٧ هـ) صديق حنين ووليّه الذي يحبوه برعايته . ولقي حنين فوق ذلك من يوحنا ابن ماسويه أستاذ السابق وسامويه بن نمان منافسه العلمي (توفي عام ٢٢٥ هـ) خير عطف وعناية . وقد ذكر حنين نفسه كيف شارك الأخير في بعض غزوات المأمون ضد الدولة البيزنطية . ولما مات المأمون عقب ذلك بقليل عين سامويه رئيساً لأطباء المعتصم (٢١٨ — ٢٢٧ هـ) الذي خلف المأمون وأصاب عنده مكانة وحظوة . ومما لا ريب فيه ان حنيناً ظفر منه بصديق قوى استظل بحمايته ، وترجم له خاصة ثلاثة عشر كتاباً

من أهم كتب جالينوس . وأصاب مثل هذه الخطوة عند الرواق (٢٢٧ - ٢٣٢ هـ)
الذى كان يعظم العلماء ويتمشى بحادثتهم . وكان حنين خلال ذلك قد ترجم قدرا
هائلا من كتب جالينوس وغيرها من الكتب الطبية والفلسفية عن اليونانية .
ولقد قام حنين برحلات طويلة جاب فيها أرجاء العراق وسوريا وفلسطين و مصر
(الاسكندرية) سعيا وراء الحصول على المخطوطات العلمية اليونانية . الا اننا
لا نعرف بالضبط فى أى وقت قام بهذه الرحلات . وكان الخليفة وكبار رجال البلاط
يدفعون نفقات هذه الرحلات وأثمان الكتب النادرة . وغنى عن البيان أن كبار
رجال البلاط كانوا هم أنفسهم من جلة العلماء المبرزين فى حلبة المعرفة أمثال بنى موسى
ابن شاكر ومنجم المأمون . وكانوا ثلاثة نخس منهم بالذكر محمد واحمد اللذين كانا
من مشاهير الرياضيين والذين قدما بالاضافة الى حنين بن اسحق ثابت ابن قرة
الحرانى الطبيب الصابئ والفلسكى العظيم الى الخليفة . وقد قال ابن أبى أصيبعة .
ان بنى موسى بن شاكر كانوا ينفقون خمسمائة دينار (١٠٠٠ دولار تقريبا) كل
شهر على أعمال الترجمة ويرى حنين نفسه ان ترجمته تحسنت كثيرا بعد أن بلغ سن
الثلاثين . ومن المحتمل ان حبشا ابن أخت حنين اشترك فى أعمال الترجمة
بعد ذلك بقليل مع خله الذى أصبح بفضل حننه عليه أحد مشاهير المترجمين .
وفى أيام الخليفة المتوكل (٢٣٢ - ٢٤٧ هـ) بلغ حنين قمة مجده كترجم
ومتطبيب . لكنه خلال نفس هذا الوقت نكب بمحن جرها سوء ظن المتوكل
به وحسد زملائه النصارى له . وأول هذه المحن مارواه ابن أبى أصيبعة من ان
المتوكل لما قوى أمر حنين وانتشر ذكره بين الاطباء أمر باحضاره فلما حضر
أقطعه قطاعات حسنة وكان الخليفة يسمع به ولمه ولا يأخذ بأى دواء يصفه حتى يشاور
فيه غيره . وأحب امتحانه حتى يزول ما فى نفسه عليه ظنا منه ان ملك الروم ربما
كان عمل شديدا من الحيلة به فاستدعاه يوما وأمر بان يخلع عليه . وأحضر توقيعا
فيه اقطاع يشتمل على خمسين الف درهم فشكر حنين هذا الفعل . ثم قال الخليفة
بعد أشياء جرت : « أريد ان تصف لي دواء يقتل عدوا نريد قتله سرا . » فقال
حنين : « يا أمير المؤمنين انى لم أعلم الا الادوية النافعة وما علمت أن أمير المؤمنين

يطلب مني غيرها . فإن أحب أن أمضى وأتلم فعلت ذلك » فقال الخليفة : « هذا شيء يطول » وزغبه وهدده . فلم يزد حنين على ما قاله . فأمر بحبسه في بعض القلاع ووكل به من يوصل اليه خبره وقماً بوقت ويوماً بيوم . فمكث سنة في حبسه دأبه النقل والتفسير والتصنيف غير مكترث بما هو فيه ، فلما كان بعد سنة أمر الخليفة باحضاره واحضار أموال يرغبه فيها . وأحضر سيفاً ونظماً وسائر آلات العقاب فلما حضر قال الخليفة : « هذا شيء قد كان . ولا بد مما قلته لك . فإن أنت فعلت فقد فزت بهذا المال . وكان لك عندي اضعافه . وإن امتنعت قابلتك بشر مقابلة وقتلتك شر قتلة » . فقال حنين : « قد قلت لأمر المؤمنين إنى لم أحسن الا الشيء النافع ولم أتلم غيره » . فقال الخليفة . « فأنى اقتلك » . فقال حنين : « لى رب يأخذ بحمى غداً فى الموقف الاعظم قن اختار أمير المؤمنين أن يظلم نفسه فليفعل » فتبسم الخليفة وقال له : « حنين طيب نفساً وثق الينا فهذا الفعل كان منا لامتحانك لانا حذرنا من كيد الملوك واعجابنا بك . فأردنا الطمأنينة اليك والثقة بك لننتفع بعلمك » فتقبل حنين الارض وشكر له . فقال الخليفة : « يا حنين ما الذى منعك من الاجابة مع ما رأيته من صدق عزيمتنا فى الحالتين » . فقال حنين : « شيئان يا أمير المؤمنين . » فقال المتوكل وما هما . قال : « الدين والصناعة » . فقال الخليفة وكيف ؟ قال حنين : « الدين يأمرنا بفعل الخير والجميل مع أعدائنا فكيف أصحابنا وأصدقائنا ، ويبعد ويحرم من لم يكن كذلك . والصناعة تمنعنا من الاضرار بأبناء الجنس البشرى لأنها موضوعة لنفعهم ومقصورة على مصالحهم . ومع هذا فقد جعل الله فى رقاب الاطباء عهداً . وكذاً بايمان مغاظة ، ألا يعطوا دواء قتالا ولا ما يؤذى . فلم أر أن أخالف هذين الأمرين من الشريعتين ووطئت نفسى على القتلى . فإن الله ما كان يضيع من بذل نفسه فى طاعته * وكان يثيبني » . فقال الخليفة : « انهما الشريعتان جليلتان » * وأمر بالخلع نفاخت عايه . وحمل المال بين يديه * وخرج من عنده وهو أحسن الناس حالاً وجاهاً » اهـ

وبعد مضى سنوات قليلة ابتلى حنين بمحنة أخرى اذ كان بختيشوع بن

جبرائيل - وفي رواية أخرى اسرائيل ابن زكريا الطيفري الطبيب النسطوري -
 قد قلب الحنين ظهر الحزن وأصبح يعاديه ويحسده على علمه وفضله وما هو عليه
 من جودة النقل • فاحتال عليه بخديعة عند المتوكل • وتم مكره عليه حتى أوقع
 المتوكل به وحبسه • وتجد وصف محنته تلك في رسالته التي ألفها عما أصابه من
 الحزن والشدائد وتجد هذا الوصف في كتاب ابن أبي أصيبعة .

والظاهر أن حنيننا كان من أنصار الحركة التي اتسع نطاقها في ذلك الوقت
 ونعني بها حركة مانعي الأكرام للصور . ولم يكن حنين ليتألم لشيء مما استصفاه
 الخليفة من متاعه وممتلكاته تألمه لفقدانه كتبه وحرمانه منها . كما يتجلى في رسالة
 صغيرة أخرى بعث بها إلى علي بن يحيى « عما ترجمه من كتب جالينوس بعلمه ومالم
 يترجم » قال فيها : بسبب فقدى جميع كتبى التي جمعتها كتاباً كتاباً في دهرى
 منذ أقبلت أفهم من جميع ما جلته من البلدان ثم فقدتها كلها جملة . . . »

وفي سنة ٢٤٤ هـ افتضح أمر بختيشوع عند الخليفة فنكبه ونفاه إلى البحرين
 (على الخليج الفارسي) ومنذ ذلك الوقت لم ينزعج بال حنين ولم يعكر صفو حياته
 حادث مكدر . فاقبل على الترجمة بحمية وغيرة تدعو إلى الدهشة وعكف عليها حتى
 وفاته • وقد علونه في مهمته تلك ولده إسحق ابن حنين وابن اخته حبش ورهط
 من التلاميذ نذكر منهم عيسى بن يحيى بن إبراهيم وهوشى بن خالد وأبا عثمان
 سميداً وعيسى بن علي • لكن أحداً من تلاميذ حنين الذين دربهم في بيت
 الحكمة لم يصل إلى مثل مهارة أستاذه • يؤيد ذلك ما رواه ابن أبي أصيبعة عن
 موسى ابن خالد الترجمان قال : « وجدت من نقله كتباً كثيرة منها الستة عشر
 مقالة جالينوس وغيرها • وكان لا يصل إلى درجة حنين أو يقرب منها »

عاش حنين عشرين عاماً بعد نكبته الأخيرة مبعجلاً من الخلفاء الآتين
 وهم : المنتصر (توفي عام ٢٤٨ هـ) والمستعين بالله (توفي عام ٢٥١ هـ) والمعتز
 (توفي عام ٢٥٥ هـ) والمهتدي (توفي عام ٢٦٦ هـ) والمعتد (٢٥٦ - ٢٧٩ هـ)
 وتوفي خلال خلافة الأخير كما جاء في (الفهرست) سنة ٢٦٠ هـ ولكن الأرجح هو
 أنه قضى نحبه لست خلون من صفر سنة ٢٦٤ هـ كما جاء في كتاب (عيون

الأنباء في طبقات الأطباء) لابن أبي أصيبعة . وكانت مدة حياته سبعين سنة وقيل انه مات بالذرب . وقيل إن حنيناً بدأ ترجمة كتاب « في قوام الصناعات » لجالينوس قبيل وفاته بشهرين لكنه لم يتمه

ومما يؤسف له أننا لانعلم الشيء الكثير عن طريقة العمل التي اتبعها هذا العلامة الذروب في حياته العلمية . ولم يكتب ابن خلكان في كتابه « وفيات الاعيان » الذي ألفه في سنة ٦٥٤ هـ عن أسلوب حنين في حياته اليومية سوى النبذة الآتية التي نقلها عن رسالة مفقودة من تصنيف عبيد الله بن جبرائيل بن بختيشوع (توفي عام ٤٥٠ هـ) وهي : —

« وكان حنين في كل يوم عند نزوله من الركوب يدخل الحمام فيصب عليه الماء ويخرج . فيلتف بقطيفة وقد أعد له هذاب من فضة فيه رطل شراب وكعكة مثرودة فيأكلها ويشرب الشراب ويطرح نفسه حتى يستوفي عرقه . وربما نام ثم يقوم ويتبخر ويقدم له طعامه وهو فروج كبير مسمن قد طبخ زيرباجة ورغيف فيه مائة درهم . فيحسو من المرق ثم يأكل الفروج والخبز وينام . فاذا انتبه شرب أربعة أرطال شراباً عتيقاً . ولم يذق غير هذا طول عمره ، فاذا اشتهى الفاكهة الرطبة أكل التفاح الشامي والرمان والسفرجل »

حياة حنين العملية

كان حنين متطبباً ممتازاً ذا حظوة عند الخلفاء . وقد نوه ابن أبي أصيبعة بمهارته الخاصة في معالجة أمراض العين ولكن أهم جانب من حياته العملية هو تراجمه التي من بينها كل مصنفات جالينوس تقريباً . ترجمها من اليونانية الى السريانية والعربية

الكتب التي ترجمها حنين

نحن الآن على علم تام بهذا الجانب من حياته العملية بفضل رسالته الى علي بن يحيى في ذكر ما ترجم من كتب جالينوس التي يوجد منها نسختان خطيتان في مكتبة (جامع أياصوفيا) بالاستانة (تحت نمرة ٣٦٣١ ونمرة ٣٥٩٠)

ويؤخذ من قائمة وضعها حنين وأتمها أحد تلاميذه أو أصدقائه أنه ترجم إلى السريانية من كتب جالينوس خمسة وقد عيّن وترجم إلى العربية منها تسعة وثلاثين وعدا ذلك فإنه راجع وأصلح ما ترجمه تلاميذه وهي ستة إلى السريانية . ونحواً من سبعين إلى العربية . كما راجع وأصلح معظم الحنين كتاباً التي كان قد ترجمها إلى السريانية سرجيس الراسعيني ويعقوب الرهاوي وسواهما من الأطباء المتقدمين .

وقد نقل براون (ص ٢٦) عن كتاب الفهرست « إن حنيناً كان في الغالب يترجم من اليونانية إلى السريانية بينما كان حبّيش يترجم من السريانية إلى العربية ويعود حنين فيراجع الترجمة العربية ، على أن حنيناً كان في بعض الأحيان يترجم من اليونانية إلى العربية رأساً » وكانت التراجم السريانية تعمل في الغالب للأطباء والعلماء النصارى أمثال جبرائيل بن بختيشوع ويوحنا بن ماسويه وسامويه بن بنان وبختيشوع ابن جبرائيل وزكريا الطيفوري وولده اسرائيل وشيريش بن قطرب وسواهم ، وكانت التراجم العربية تعمل لأعظم المسلمين الذين اعتنق الكثير منهم الإسلام حديثاً أمثال علي بن يحيى كاتم سر المتوكل على الله وصديقه ومحمد بن عبد الملك الزيات وزير الخليفة المعتصم . ومحمد واحمد بن موسى اللذين كانا من مشاهير الرياضيين وعلماء الطبيعيات ، واحمد بن محمد المدير وإلى مصر في أيام المتوكل ، واسحق بن ابراهيم الطاهري وإلى خراسان في أيام المأمون ، واسحق بن سليمان أحد ولاة مصر السابقين

وكان أسلوب حنين في الترجمة رائعاً ووافياً باغراض علم اللغات الحديث تماماً ، وكان ينتقد في عنف تراجم المتقدمين وتراجمه هو أيضاً لما كان شاباً ، وقد ترجم معظمها من جديد . ومن قوله في رسالته إلى علي بن يحيى المذكورة آنفاً عن كتاب (في الفرق) لجالينوس : « ترجمته وأنا شاب ... من نسخة خطية يونانية مشوهة ، ثم لما بلغت الأربعين من عمري طلب إلى تلميذي حبّيش أن أصلحها بعد إذ كنت قد جمعت قدراً من المخطوطات اليونانية . وعند ذلك رتبته هذه بحيث نسقت منها نسخة صحيحة . قارنتها بالنص السرياني ثم صححتها . وتلك عادتي التي اتبعتها في كل ما ترجمته . وكان حنين يتجشم رحلات طويلة بغية

الحصول على النسخ الكاملة مثال ذلك : كتاب (في البرهان لجالينوس) الذي كان نادر الوجود في القرن التاسع الميلادي . والذي قال عنه حنين : « انني بحثت عنه بحثا دقيقا وجبت في طلبه أرجاء العراق وسوريا وفلسطين ومصر الى أن وصلت الى الاسكندرية لكنني لم أظفر الا بما يقرب من نصفه في دمشق »

ويرى برجستراسر أستاذ اللغات السامية في جامعة ميونيخ وأعظم حجة في تراجم حنين العربية : ان حنينا ، وحبايشا أفضل تلاميذه الذين تجشموا عناء كبيرا في التعبير عن معنى أصول الكتب اليونانية بقدر ما استطاع من الوضوح . وكانا يترجمان ترجمة حرفية حتى ولو ضحيا في ذلك بجمال اللغة وتنسيق ديباختها . ولكن تراجم حنين أفضل ودقتها أعظم » . ومع ذلك فان الانسان ليخيل اليه أنها ليست نتيجة مجهود صادق ولكن نتيجة تمكن وثيق من اللغة وحسن تصرف في مذاهبها . ويتجلى هذا في سلسلة التوفيق بين اليونانية والعبرية والدقة المتناهية في التعبير مع الایجاز — تلك هي مميزات فصاحة حنين التي اشتهر بها » . ولقد أنشبه (براجستراسر) في دحض رأی (سيمون) من أن تراجم حنين وحبايش حافلة بالفقرات المنتحلة الغربية عن الاصل : ويرى أن طريقة التفسير ليست على الدوام جميلة ولكنها على الاقل حرفية . هذا ويوجد عدد عظيم من مترجمات حنين لكتب جالينوس في المكاتب الاوروربية وبالاخص في مكاتب الاستانة . وهي مودعة هناك في انتظار فحصها ثم طبعا مع التعليق عليها وشرح غامضها . أما تراجم حنين الاخرى التي لا يتحدث عنها في كتابه فاننا اقل علميا بها . والرسالة الآتية الذكر توقفتنا على عدد معين من تراجم حنين لكتب ابقراط . مثال ذلك كتاب العضول مع حاشية جالينوس عليه المترجم الى السريانية والعربية وكتاب الكسر وكتاب الخلع وتقدمة المعرفة وتدبير الامراض الحادة وكتاب في (القروح) وكتاب جراحات العين وكتاب الاينديما أو كتاب الامراض الوافدة وكتاب « في الاخلاط » وكتاب (فاطيطيريون) وكتاب الاهوية والمياد والبلدان وكتاب الغذاء وكتاب طبيعة الانسان . وقد أتم تلاميذ حنين شطرا من ترجمة تفسيرات جالينوس الى العربية . وقد ترجم حنين الى السريانية كتاب العهد أو الايمان

مع تفسير جالينوس الذي يرجح إطلاقه . وشروح حنين لبعض فقراته الصعبة مع التفسير المزعوم انه لجالينوس والذي يرجح انه لسواه . وقد ترجمه حبش واسحق بن حنين الى العربية . ونحن نعرف فوق ذلك من كتاب الفهرست ان حنينا ترجم كتاب الكنانيش لاورباسيوس بحد افيره وكتابه الى أونابيوس وكتاب السبع مقالات لبولس الاجنيطي . والمادة الطبية لديوسقوريدس . وكلها كتب ضخمة جدا . ولنا نعرف بالضبط مقدار نصيب حنين في ترجمة مؤلفات رفس وفيلاغريوس . ولكن نسخة باريس الخطية تعزو اليه ترجمة كتاب الجراحة وكتاب الطب البيطري لیتومنيستوس . ولقد ترجم حنين من كتب الفلسفة الى السريانية كتاب العبادة لارسطو الذي ترجمه ولده اسحق الى العربية . واسحق هو أعظم مترجم لكتب ارسطو الى العربية . ولقد راجع حنين كثيراً من تراجمه . ويعزو اليه كتاب الفهرست (ص ٢٥١) ترجمة كتاب الكون والفساد الى السريانية وفي ليون نسخة من كتاب الطبيعة لارسطو منسوبة ترجمتها الى حنين . ولكن هذا غير محقق . اما عن كتاب في (النفس) فالارجح ان حنينا ترجمه الى السريانية بينما ان مترجمه الى العربية مجهول وتعزى الى حنين ترجمة كتاب جوامع فلسفة ارسطو لنيقولاس الدمشقي كما يعزى اليه ترجمة كتب اسكندر الافروديسي والمدخل الى الفلسفة لفورفوريوس وشرح تاميستيوس لكتب ارسطو . ويعزى اليه فوق هذا تفسير رياضي لكتاب أوطوقيوس في الكرة وفي الاسطوانة .

ونحن على ثقة من ان كثيراً من ترجمة الكتب الزائفة المذكورة آفا قد نسبت خطأ الى حنين اذ كانت تلك عادة بعض مؤرخي تراجم الحياة في اللغة العربية . ومما أوقعه في هذه الاخطاء تشابه اسم حنين وحبش في الكتابة الخطية على عهد ان الحروف كانت لا تنقط . وعدا هذا فقد نزع الكثيرون من أطباء العرب في القرون المتأخرة الى استعارة اسم حنين لمؤلفاتهم الزائفة . ونثبت في النهاية قول ابن القفطي ان حنينا ترجم الى العربية كتاب العهد القديم من اليونانية وكان قد ترجم من العبرية خلال حكم بطليموس فيلادلفيوس . وقد فقدت للإسف

هذه الترجمة كما فقد سائر تراجمه الى السريانية وشرطا كبيرا من تراجمه العربية .

مؤلفات حنين

لحنين مؤلفات باللغتين العربية والسريانية . فاما عن الثانية فاننا لانعلم الا القليل ولم تسلم لنا منها نسخة واحدة كاملة
وقد أورد ابن أبي أصيبعة أكل قائمة في اللغة العربية وهي تحتوى على أكثر
من مائة كتاب في مختلف فروع الطب . وأهم هذه الكتب كتاب العشر
مقالات في العين الذى يعتبر أول كتاب في طب العميون الف على الطريقة العلمية .